يقضون بالامر عنها وهي غافلة ... ما دار في فلك منها وفي قطب
لو بينت قط امرا قبل موقعه ... لم تخف ما حل بالاوثان والصلب
فتح الفتوح تعالى ان يحيط به ... نظم من الشعر او نثر من الخطب
فتح تفتح ابواب السماء له ... وتبرز الارض في اثوابها القشب

وهذه القصيدة طويلة من اشهر شعر ابي تمام واجوده واوردها ابن قيم الجوزيه في كتابه مفتاح دار السعادة عند ما اراد ابطال كلام المنجمين واراد ابو تمام بقوله لو بينت قط امرا قبل موقعه البيت انها ما كانت تخفى ما نزل باصنام الروم في تلك الغزاة لا مطلق الاصنام فان تراءي الجن قبيل مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دلت الكهانة عليه والحق ان الله تعالى لم يخلق النجوم عبثا وانها تدل على ما يقع في العالم السفلي وانما تخلف ذلك لكثرة المتعاطي وجهله وعلم التنجيم على ما اشار اليه الرئيس ابو علي تخميني وهو من فروع الرياضي وسياتي في ذكر ابي العلا المعري في قصة غرسه فيما يتعلق بالكواكب وانما عمرت اهرام مصر قبل الطوفان لما دلتهم النجوم عليه

ومن الخلفا المتشيعين ممن لم يذكر في هذا الحرف
وله شعر المعتضد بالله ابو العباس احمد بن الموفق

وقد اندمج نسبه في نسب الامام الناصر فانه جده ولد في ذي القعدة سنة اثنتين واربعين ومائتين وبويع بالخلافة بعد عمه المعتمد على الله وكانه يلقب بالسفاح الثاني لان دولتهم تجددت في ايامه وكان اسمر نحيفا شديد القوى بحيث يساور الاسد وحده والى تجدد الدولة في ايامه اشار ابن الرومي في مدحه بقوله ٥

هنيئا بني العباس ان امامكم ... امام التقى والبر والجود احمد
كما بابي العباس انشي ملككم ... كذا بابي العباس ايضا يجدد

ابو العباس

ابو العباس الاول يعني به السفاح وكان المعتضد اديبا شجاعا سايسا مهيبا شديد العقوبة وكان شيعيا امر بلعن معاويه وان يكتب على المنابر خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن ابي طالب عليه السلام وامر بالندا برئت الذمه ممن ذكر معاويه بخير او ترحم عليه وامر بانشا رسالة في ذكر معايبه ومساويه قرئت ببغداد على المنابر وقد سردها العز بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغه واراد ان يكتب بها الى اطراف المملكه فاشار عليه الوزير بان لا يفعل وقال نخشى ان تتحرك العامه فقال المعتضد ان احتركوا وضعت فيهم السيف قال فكيف بالعلويين الذين ثاروا في الاطراف فاذا سمع الناس بذلك من مناقب اهل البيت كانوا اميل اليهم فثناه عن ذلك واقتصر على الندا المذكور ومن شعر المعتضد في جارية له ٥

يا حبيبا لم يكن ... يعدله عندي حبيب
ليس لي بعدك في ... شيء من اللهو نصيب
انت عن عيني بعيد ... ومن القلب قريب
لك من قلبي على قلبي ... وان غبت رقيب
لو تراني كيف حالي ... بي نحول ونحيب ٥
وفؤادي حشوه من ... حرق البعد لهيب
لتيقنت اني فيك ... مجنون كئيب ٥

وحكى ابو بكر العلاف الضرير النحوي الشاعر المشهور قال بتنا ليلة في دار الخلافه في ايام المعتضد فلما نمنا وهدأت العيون سمعنا فتح الاقفال والابواب فدخل علينا خادم فقال امير المومنين يقول لكم ارقت الليله فعملت بيتا وهو ٥

ولما انتبهنا للخيال الذي سرى ... اذا الدار قفر والمزار بعيد

ثم ارتج علي فمن اجازه فله الجائزه فقلت بديها ٥

فقلت لعيني عاودي النوم واهجعي ... لعل خيالا طارقا سيعود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)